

المجلس الأول | شرح كتاب الصيام من دليل الطالب. لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان | 32 / 8 / 3441 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد فهذا مجلس من مجالس الذكر. ومجلس من مجالس - 00:00:00

العلم وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث المتفق على صحته ان مجالس ذكر يباهي الله تعالى بها ملائكته. وايضا جاء في في ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سيارة تلتمس مجالس - 00:00:27

ذكر فاذا وجدوا مجلس ذكر قالوا هلموا الى حاجتكم. فيحفونهم الى السماء الدنيا والملائكة تحف بالجالسين في مجالس الذكر احتفاء بهم. ويقول الله تعالى لهم اشهدكم اني قد غفرت لهم. فتقول الملائكة يا ربي ان فيهم فلانا ليس منهم. وانما اتى لحاجة وجلس. فيقول الله - 00:00:57

هم القوم لا يشقى بهم جليس. لو لم يكن في حضور مجالس الذكر الا هذه الفائدة لكفى. انك تتعرف لمغفرة الله سبحانه حتى لو لم تستفد شيئا. وانك ايضا تتعرض لنفحات الله ومباهاة الله تعالى بالجالسين - 00:01:27

ملائكته فهذا شرف عظيم. ولهذا ينبغي للمسلم ان يحرص على مجالس الذكر ومجالس العلم ثم ايضا الحرص على مثل هذه المجالس امانة على انه اريد بالانسان الخير ان شاء الله. والدليل - 00:01:47

ولذلك ما جاء في الصحيحين عن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين تأملوا هذا الحديث. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. لا يمكن ان تعبد الله كما اراد الله الا عن طريق العلم - 00:02:07

ولذلك كان فضل العالم على العبد كبيرا. فمن اراد مرضاة الله سبحانه لا بد ان يطلب العلم يحصل العلم الذي ينير له الطريق. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا - 00:02:27

يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. رواه مسلم هذا المجلس ايها الاخوة فيه هذه السلسلة من الدروس في شرح احكام الصيام. ونحن مقبلون على هذا الموسم موسم شهر رمضان موسم التجارة مع الله عز وجل بالاعمال الصالحة. الذي لا يفصلون عنه - 00:02:47

الا اسبوع او اقل. ولذلك من يضبط المسائل التي تشرح في هذا الدرس سيضبط ان تالله معظم مسائل واحكام الصيام. بل حتى معظم النوازل والمسائل المعاصرة المرتبطة بالصيام وقد كانت هذه هي طريقة مشايخنا انه اذا اتى موسم يتفقهون في احكامه. كان الشيخ محمد بن - 00:03:17

ابراهيم كان شيخنا عبد العزيز بن باز وايضا سماحة المفتي الشيخ عبد العزيز ال الشيخ كلهم اذا اتى الموسم بدأوا يقرأون في احكام مسائله اذا اتى رمضان بدأوا يقرأون احكام رمضان الحج يقرأون احكام الحج. وهذه هي يعني طريقة جيدة. لانه يكون فيها - 00:03:47

احضار حتى لو كنت قد عرفتها وظيفتها فقرائك لها تباحثك فيها ذكرتك لها ترسخ المعلومة وتكون حاضرة في الذهن. لانك ربما تحتاج اليها او تسأل عنها فهذه هي طريقة مشايخنا انه كلما اتى موسم يتفقهون في احكام ذلك الموسم حتى لو كانوا قد ضبطوا مسائله - 00:04:07

على الاقل من باب المذاكرة. فنبداً على بركة الله تعالى. وقد اخترنا هذا المتن متن دليل الطالب وهذا المتن من اشهر المتون الفقهية عند الحنابلة لمرعي الكرمي رحمه الله وقد شرحته شرحاً موسعاً في السلسيل في شرح الدليل في ثمانية مجلدات - [00:04:37](#)

وهذا المتن يعني تمييز عن غيره بحسن الترتيب. والتنظيم ولذلك هو الى التعليمية اقرب وان كان زاد المستقنع يتفوق عليه بكثرة المسائل. يمتاز بكثرة المسائل لكن الدليل يتميز وضوح العبارة وايضا آ حسن الترتيب فهي الى الطريقة التعليمية اقرب - [00:05:07](#)

والطريقة ان نشرح عبارة المصنف رحمه الله ودليلها ودليل ما استدل به ثم تذكر اقوال الفقهاء في المسألة بادلها ثم يبين القول الراجح. والفقه ومعرفة الخلاف. يعني قد قل قائل لماذا لا نكتفي بالقول الراجح؟ نقول قول الراجح هذا يكفي المبتدئين لكن طلبة العلم لابد ان يتعرفوا على اقوال العلماء - [00:05:40](#)

ومأخذهم وادلته. وآ هذا الخلاف عندما يذكر لطالب العلم يكون لديه يعني عندما يذكر هذا الخلاف ويقوم طالب علم بتحرير المسائل الخلافية ومناقشة الادلة ايضا الموازنة والتحليل كل هذا يكون مع - [00:06:10](#)

مرور الوقت الملكة لدى طالب العلم. فالفقه هو معرفة الخلاف والعبرة بالدليل العبرة بالدليل. والله تعالى يقول ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين؟ ولا يقول ماذا اجبت ابا حنيفة او - [00:06:40](#)

مالكا او الشافعية او احمد او غيرهم من الائمة لكن لاجل التأصيل لطالب العلم لابد ان ينطلق من مدرسة فقهية والا لا يكون مؤصلاً. اذا كان يقول انا سأتابع الدليل. هذا كلمة حق هذا صحيح. لكن باي طريقة التسهيل في التفقه - [00:06:58](#)

ولذلك يعني بعض طلبة العلم الذين يقولون نتفقه عن طريق كتب الحديث ويتركون كتب الفقه يكون عندهم قصور كبير فمثلاً يعني بعض الابواب الدالة فيها قليلة مثلاً باب الشركة الاحاديث قليلة وحتى الاحاديث المروية - [00:07:18](#)

اكثرها ضعيف مع ان مسائلها كثيرة جداً ونوازلها كثيرة جداً فكيف يضبط طالب العلم احكام الشركة وقواعد الربح والخسارة في الشركات النوازل الشركة الا عن طريق كتب الفقه ولذلك امثل طريقة للتفقه ان تنطلق من كتب الفقه وتربطها بالحديث لا العكس. تنطلق من كتب الفقه وتربطها بالحديث - [00:07:38](#)

لأنك تجمع بين الحديث والفقه جميعاً. وتجمع بين المسائل التي على الاثر والمسائل التي مبناها على النظر. وايضا تجمع مع ذلك في التفقه اصول الفقه. فهذه امثل طريقة تقوى ان تجمع هذه العلوم الثلاثة الفقه واصول الفقه والحديث. واذا قصرت في واحد منها يكون عندك قصور في التفقه. وهذه - [00:08:08](#)

الطريقة التي نسلوها ان شاء الله في الشرح. فنبداً على بركة الله قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصيام معناه في اللغة هذه المادة مادة الصاد والياء والالف والميم ومشتقاتها. تدور حول معنى الامساك - [00:08:38](#)

معناها في اللغة العربية يدور على الامساك ولذلك قال الله تعالى عن مريم عليها السلام فاما ترين من البشر احداً فقولني اني نذرت للرحمن صوما اي امساكاً عن الكلام ويقول الشاعر خيل صيام واخرى غير صائمة تحتل لجاج واخرى تعلو للجما - [00:09:08](#)

خيل صيام يعني ممسك عن الصهيل وغير صائمة يعني انها يصدر منها الصهين. فاذا هذه المادة معناها في اللغة العربية جاك. فاذا قلت صائم مثلاً على الاكل والشرب والمفطرات انت صائم بالمعنى - [00:09:39](#)

شرعي اذا قلت الصائم عن الكلام يعني انك لا تتكلم امسك عن الكلام. اما معنى الصيام شرعاً فاحسن ما قيل في تعريفه فيه وهو اشهر من ان يعرف لكن جرت عادة الفقهاء بالتعريف احسن ما قيل للتعبد لله تعالى بالامساك - [00:10:03](#)

عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس. التعبد لله تعالى بالامساك عن المفطرات طلوع الفجر الى غروب الشمس وهذه المفطرات سيأتي الكلام عنها ان شاء الله. وآ الاصل في وجوب الصيام الكتاب والسنة والاجماع من الكتاب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذي من قبلكم لعلكم - [00:10:23](#)

تقول واما الاحاديث فاحاديث كثيرة جداً منها قول النبي عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس وذكر منها صيام شهر رمضان واجمع العلماء على انه ركن من اركان الاسلام. ولا يجب على المسلم صيام - [00:10:55](#)

غير رمضان الا بنذر او كفارة والصيام فريضة كان او نافلة ورد فيه ورد في فضله نصوص كثيرة ومنها قول الله تعالى في الحديث

القدسي كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر امثالها الا الصوم. فانه لي - [00:11:15](#)

وانا اجزي به. ومعنى هذا الحديث ان الاعمال الصالحة يجزى عليها المسلم من باب الحسنة بعشر امثالها الى اضعاف كثيرة. لكن

الجزاء على الصوم جزاء خاص. ليس من باب الحسنة بعشر امثالها - [00:11:47](#)

انما جزا خاص من الله عز وجل. وكما يقال العطية بقدر معطيها. الله تعالى هو اكرم الاكرمين يعني اضرب لهذا مثلا اقرب به سورة

المسألة. لو ان معلما قال لطلابه المتفوقين - [00:12:07](#)

انت يا فلان لك جائزة مقدارها كذا وانت يا فلان كذا واجزة كذا وانت يا فلان جت كذا اما انت يا فلان فلك جائزة خاصة عندي فماذا

نتوقع هذه الجائزة الخاصة؟ هل هي افضل من من جوائز زملائه او اقل؟ الجواب افضل جائزة خاصة هكذا الصوم - [00:12:27](#)

الصوم والثواب عليه خاص من عند الله عز وجل. وهذا يدل على عظيم اجره وثوابه. وفي نصوص صيام رمضان يقول النبي صلى

الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق عليه - [00:12:47](#)

لكن هل المقصود المغفرة هنا مغفرة الكبائر او الصغائر؟ الصغائر لقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر الجمعة الصلوات الخمس

والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان ومكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر - [00:13:07](#)

وجاء في قصة ابي امامة وهي قصة لطيفة. اخرجها هذه القصة الامام احمد بسند صحيح. اخرج هذه القصة الامام احمد في مسنده

بسند صحيح. عن ابي امامة رضي الله عنه - [00:13:23](#)

قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوا. فقلت يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة قال اللهم سلمهم وغنمهم. يعني ردهم

سالمين وفقهم لاغتنام الغنائم. قال فسلمنا وغنمنا. ثم اتيت لما اراد غزوا فقلت يا رسول الله ادعوا الله لي بالشهادة - [00:13:43](#)

قال اللهم سلمهم وغنمهم. قال فسلمنا وغنمنا. ثم اراد غزوا اخر. فقلت يا رسول الله ادعوا الله لي بالشهادة قال اللهم سلمه وغنمه. قال

فسلمنا وغنمه ثلاث مرات. قال اتيت مرة الرابعة قلت - [00:14:14](#)

قلت يا رسول الله انك اني كل مرة اقول ادعوا الله لي بالشهادة وانت تقول اللهم سلمهم وغنمهم وقد سلمنا وغنمنا فادعوا الله لي

بالشهادة فسكت النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله مرني بعمل مرني بعمل اعمله - [00:14:34](#)

وهذا موضع الشاهد قال عليك بالصوم فانه لا مثل له فاصبح ابو امامة وزوجته وخادمه لا يرون الا صائمين. حتى انه اذا روي في

نهار عرف الناس ان عندهم ضيف - [00:14:54](#)

قال ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله انك امرتني بالصوم. وانني يعني اقوم بهذا امرني بعمل اخر قال عليك

بالصلاة فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة - [00:15:16](#)

لو حط عنك بها خطيئة. فالشاهد قوله عليه الصلاة والسلام عليك بالصوم فانه لا مثل له. يعني في الاجر الفضل والثواب. وفي هذه

يعني قصة من اللطائف انه اذا طلب احد منك طلبا - [00:15:36](#)

فينبغي ان تتلطف معه في الرد. واحسن ما تفعل معه ان تدعوه له. يعني ثلاث مرات وابوه وامه يقول يا رسول الله ادعوا الله لي

بالشهادة. ما قال لها النبي عليه الصلاة والسلام لن ادعوك. دعا له بدعوة اخرى. اللهم سلمه وغنمه - [00:15:56](#)

فمثلا لو اتاك فقير طلب منك شيئا ينبغي ان تتلطف معه. اسأل الله ان يغنيك وان يفتح عليك من ابواب الرزق ونحو ذلك الحين بدل

ان ترد عليه بطريقة آآ قد ما تكون مقبولة لديه فتدعوا الله تعالى لهم - [00:16:16](#)

يعني على الاقل يستفيد منك هذا الدعاء. فكان هذا من حكمة النبي عليه الصلاة والسلام في التعامل. لاحظ لم يعني آآ يرفض طلب

ابي وامه رفضا مباشرا لكن بطريق غير مباشر - [00:16:36](#)

قال اللهم سلمهم وغنمهم. طيب لماذا لم يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم له بالشهادة؟ مع انه هو القائل عليه الصلاة والسلام من سأل

الله الشهادة بصدق بلغ الله منازل الشهداء وان مات على فراشه. رواه مسلم. قيل لعله اوحى اليه انه لن يموت بالشهادة. فلعله

يعني - [00:16:54](#)

لربما اوحى اليه او ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ان طول العمر انه خير له. ولذلك في قصة الرجلين من بني احدى قريظ في

سبيل الله والاخر مات بعده بسنة. فرأهما احد الصحابة في المنام ورأى الذي مات بعده بسنة اعلى درجة في الجنة منهم - [00:17:14](#)
ف قيل النبي عليه الصلاة والسلام هذا مات شهيدا وهذا مات بعده بسنة. من غير شهادة فقال اليس قد صلى بعده كذا وكذا ركعة وصام
رمضان يعني اجتمع عنده اعمال كثيرة في هذه السنة - [00:17:34](#)

صلى الاف الركعات فيها وصام رمضان وعنده اعمال صالحة فرفعته منزلة عن الاول مع ان الاول قتل شهيدا. وهذا يدل على ان طول
العمر مع حسن العمل انه من اعظم النعم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام خيركم من طال عمره وحسن عمله - [00:17:54](#)
خيركم وهو حديث صحيح. فمن الادعية العظيمة التي ينبغي ان تحرص عليها تقول اللهم اجعلني ممن طال عمره وحسن عمله. لماذا؟
لأنك تكسب مع طول العمر حسنات كثيرة فالشاهد هو قوله عليه الصلاة والسلام في هذه القصة عليك بالصوم فانه لا مثل له ولا
حديث في فضل الصيام كثيرة. ولذلك ينبغي ايها الاخوة ان يكون - [00:18:15](#)

طالب العلم ان يجعل له نصيبا من صيام النافلة بعد الفرائض يصوم ما تيسر من النوافل وسنتكلم ان شاء الله تعالى عن هذا في باب
صيام النافلة بالتفصيل اه صوم رمضان كان على ثلاث مراحل. المرحلة الاولى فرض اول صيام عاشوراء - [00:18:39](#)
فلما فرض صيام شهر رمضان نسخ وجوب عاشوراء فاصبح صيامه مستحبا. المرحلة الثانية فرض صيام رمضان مع التخيير بين
الصيام والاطعام وهذه المرحلة جاءت الاشارة اليها في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين - [00:19:03](#)
فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم. هذا كان في هذه المرحلة. يعني من شأن يصوم وشأن يفطر لكن الصيام الخير
من الافطار مع الاطعام. وان تصوموا خير لكم يعني من الاطعام - [00:19:35](#)

كانت هذه هي المرحلة الثانية. المرحلة الثالثة فرض صيام رمضان على التعيين. بالاية التي بعدها قول الله تعالى فمن شهد منكم
الشهر فليصمه. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. والحكمة من هذا التدرج ان الصيام - [00:19:54](#)
يشق على النفوس وما يشق على النفوس الحكمة تقتضي التدرج في فرضيته. وفي وجوبه اه نعود عبارة المصنف رحمه الله قال
المصنف رحمه الله يجب صوم رمضان برؤية هلاله على جميع الناس يعني برؤية هلاله او اكمال شعبان ثلاثين يوما. وهذا باجماع -
[00:20:15](#)

المسلمين بقول الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه. قول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته. وافطروا لرؤيته ان غبي
عليكم فاكملوا شعبان ثلاثين يوما. ثم انتقل المؤلف للكلام - [00:20:45](#)

عن صيام يوم الثلاثين من شعبان اذا حال دون رؤيته غيم او قتر يعني الان نحن في اليوم الثالث والعشرين من شعبان. ثلاثون من
شعبان هو اليوم السبت القادم لو مثلا افترضنا انه ما رؤي الهلال ليلة السبت وحال دون رؤية الهلال غيم وتر فهذا هو يوم الثلاثين من
شعبان الذي يقصده المصنف - [00:21:05](#)

يقول المصنف وعلى من حال دونهم ودون مطلعهم غيم او قتروا الليلة الثلاثين من شعبان احتياطا بنية رمضان فقلوه وعلا يعني يجب
يجب صيام الثلاثين من شعبان اذا حال دون رؤية غيم او قتر من باب الاحتياط - [00:21:33](#)

وهذه المسألة من اغرب مسائل الفقه. فالمؤلف يقول يجب وهو المذهب المشهور من مذهب الحنابلة عند المتأخرين وفي قول اخر
ربما هو الذي سترجحه انه يحرم القول يجب وقول يحرم. القول يجب اذا ما صمت انت اثم. قول يحرم اذا صمت فانت اثم.
يعني هذي من اغرب مسائل الفقه. ولذلك - [00:21:53](#)

الكلام فيها اه هذا القول بانه يجب صيام الثلاثين من شعبان اذا حل دون رؤية غير من قطر هذا هو المشهور مذهب الحنابلة عند
المتأخرين من فقهاء المذهب. ونصروه وصنفوا فيه المصنفات. وهو من المفردات - [00:22:20](#)

هذا المصطلح اذا مر معنا مفردات من المفردات ما المقصود به؟ من يبين؟ نعم. انفرد بالحنابل عن بقية مذاهب يعني لم يقل احد
بوجوب صيام يوم الثلاثين من شعبان الا الحنابلة. اذا حال دون رؤية غير من قطر. وقول مصنف غيم يعني سحب - [00:22:40](#)
والقطر القطر جمع قطرة وهو الغبار. لكن الفرق بين الغبار والقتل ان القطر هو ما ارتفع من الغبار. ما ارتفع من الغبار في السماء يسمى
قتر. واما ما كان اسفل - [00:23:00](#)

الارض يسمى غبار. فالذي اسفل الارض هذا يقال غبار لكن الغبار اذا ارتفع يسمى قتر ومفرده قتره. مذكورة في سورة عبس ترهقها قتره. ترهقها قتره طيب ما دليل الحنابلة على وجوب الصوم في هذه الصورة؟ دليل هو حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الشهر تسعة وعشرون - [00:23:20](#)

لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه. فان غم عليكم فاقدروا له. فان غم عليكم فاقدروا قالوا معنا فاقدروا له يعني ضيقوا عليه. بان كيف يكون التضيق عليه؟ بان يجعل شعبان تسعة وعشرون يوما - [00:23:50](#)
كما في قوله سبحانه ومن قدر عليه رزقه فلينفق ما اتاه القدرة يعني ضيق. وقالوا ان ابن انا الصحابة الجلييلة عبدالله ابن عمر هو الراوي لهذا الحديث وكان اذا مضى من شعبان تسعة وعشرون يوما يبعث من ينظر الهلال. فان رؤيا فذاك - [00:24:10](#)
وان لم يرى ولم يحل دون منظره سحب ولا قتر اصبح مفطرا. وان حال دون منظره سحب قطر اصبح صائما قال وهو الراوي وهو اعلم بما روى ولكن هذا الاستدلال محل نظر. اولا قولهم ان معنى فاقدروا له يعني - [00:24:36](#)
عليه غير مسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم فسر مراده بقوله فاقدروا له في الرواية الاخرى بقوله فان غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين والروايات يفسر بعضها بعضا واما فعل ابن عمر فهو اجتهاد منه. وابن عمر عنده مبالغة في الاحتياط - [00:25:02](#)
عنده اراء واجتهادات لم يوافقها عليها بقية الصحابة. كتبت اثار النبي صلى الله عليه وسلم مثلا ونحو ذلك. ثم ايضا ربما ان ابن عمر يفعل ذلك على سبيل الاستحباب والاحتياط - [00:25:36](#)

ولذلك لم ينقل عنه انه كان يأمر الناس بذلك. عندما كان يحتاط لنفسه القول الثاني انه اذا حال دون رؤية الهلال غيم او قتر فهذا هو يوم الشك. الذي ورد النهي عن صومه - [00:25:50](#)
واما الحنابلة فلا يرون ان هذا يوم الشك. بل يقول يوم الشك هو يوم الثلاثين من شعبان اذا كان الجو صحوا الصحيح ان يوم الشك هو يوم الثلاثين من شعبان اذا حال دون رؤيته غير من قدر. لانه اذا كان الجو صحوا لم ان لم يكن فيه شك. انما - [00:26:13](#)
الشك اذا كان فيه سحب او قتر او عوالق تمنع الرؤية هنا نشك ربما يكون قد هل الهلال ولم يره احد. فالصواب ان يوم الشك هو يوم الثلاثين من شعبان اذا حال دون رؤية غيب ينقتر. ويوم الشك بهذا التحديد طبعا عند - [00:26:33](#)
الحنابلة كما ذكرنا انهم يرون آآ في تحديد القول الثاني وقلنا انه قول مرجوح. لكن على القول الراجح ان يوم الشك هو يوم الثلاثين من شعبان اذا حال دون رؤية - [00:26:53](#)
ويقيمون قطر ذكرنا المذهب عند المتأخرين هو وجوب صومه. وقال بعض الفقهاء انه يكره صومه وهو قول المالكية والحنفية. وقال بعض الفقهاء انه يحرم صومه. وهو مذهب الشافعية لاحظ الاقوال اقوال متقابلة. ولذلك قلت لكم ان هذي من اغرب المسائل - [00:27:03](#)

وقال بعض الفقهاء انه يجوز صومه. وقد ورد عن بعض الصحابة انه كان يصوم يوم يصوم يوم الشك هذا على سبيل الاحتياط وابن تيمية رحمه الله ذكر الاثار عن الصحابة قال ان ظهر هذه الاثار يدل على جواز صومه - [00:27:25](#)
ولكن يعني العبرة بالدليل والله تعالى يقول فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. والادلة تدل على تحريم صيام يوم الشك. كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين. الا رجل كان - [00:27:49](#)
يصوم صومه فليصمه. وهذا في الصحيحين وقال عمار ابن ياسر من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم فالاقرب والله اعلم ان صيام يوم الشك انه محرم هذا هو الاظهر والظاهر النصوص يعني - [00:28:14](#)
ما الذي ما الذي يصرف النهي في قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين من التحريم الى غيره ما في الصارف خاصة تأيد بفهم بعض الصحابة وصام اليوم الذي يشك فيه وقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم. وجاء ايضا في معناه احاديث اخرى - [00:28:40](#)

اما الصحابة الذين كانوا يصومون يوم الشك فالذي ثبت عنه ابن عمر وابن عمر كان يفعل ذلك يعني احتياطا واجتهادا من عنده بقية الصحابة يحتاج الى النظر في اسانيد ما نقل عنهم. ولو ثبتت فهو اجتهاد. اجتهاد من صحابة خلفهم صحابة - [00:29:00](#)

واخرون وقول الصحابي اذا خالفه قول صحابي اخر لم يكن حجة بالاجماع فقول عمار ابن ياسر وصام اليوم الذي يشكه فقد عصى ابا القاسم صلى الله صلى الله عليه وسلم. الظاهر في ان عمار يرى التحريم - [00:29:20](#)

فعلى هذا نقول الاقرب والله اعلم ان صوم يوم الشك يحرم لظاهر حديث ابي هريرة لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين وايضا قول عمار من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى بالقاسم صلى الله عليه وسلم - [00:29:39](#)

هذا هو الظاهر والله اعلم في تحرير هذه المسألة. قال ويجزئ ان ظهر منه يعني ان ظهر ان الثلاثين من شعبان اصبح رممرا من رمضان يعني هو صامه على سبيل الاحتياط. ثم تبين انه من رمضان يقول انه يجزئ. وتصلى التراويح - [00:29:56](#)

في يوم الشك هم لا يعتبروا يوم شك لكن تصلى التراويح. يعني مثلا يوم السبت القادم لو حان دون رؤية الهلال غي من قطر فعلى كلام المؤلف انه تصلى ليلة السبت لكن على القول الراجح انه لا تصلى التراويح لانه لا زال من شعبان ولم يثبت كونه من رمضان ولا تصلى - [00:30:16](#)

الاحتياط ثم قال المؤلف ولا تثبت بقية الاحكام كوقوع الطلاق والعنق وحلول الاجل. يعني لو قال رجل اذا دخل رمضان طالق لا تطلق دخول ليلة الثلاثين من شعبان. هذه التي قال يجب صومها. لو قال المملوك اذا دخل رمضان فانت - [00:30:41](#)

حر لا يكون حرا بذلك. لو قال الداعي للمدينة لدخل شهر رمضان فقد حل الدين. لا يحل الدين ذلك. وهذا التفريق بين الاحكام ليس له وجه ظاهر. بل ان هذا علامة على ان هذا القول مرجوح - [00:31:01](#)

فان من علامة القول المرجوح اضطرابه وعدم اضطرابه ومن علامة القول الراجح اضطرابه ووضوحه. خذ هذه الفائدة من علامة القول الراجح اطراده ووضوحه وسهولة فهمه وتطبيقه. ومن علامة القول المرجوح اضطرابه وصعوبة فهمه وصعوبة تطبيقه. ولذلك اذا - [00:31:21](#)

قولا ثم تبدأ عليه الاستثناءات. استثناء او تفريق بين الاحكام هذه اماراة على انه في الغالب انه قول مرجوح والامام ابن تيمية رحمه الله ترى ان اصول مذهب احمد تقتضي ان هذا انه لا يجب صومه. لكن هذا انما قال به بعض فقهاء الحنابلة المتأخرين - [00:31:48](#) طيب ثم قال المصنف رحمه الله وتثبت رؤية هلاله بخبر مسلم مكلف عدل ولو عبدا او انثى فافاد المصنف رحمه الله بان شهر رمضان يثبت بشهادة شاهد واحد ثم ذكر اوصاف هذا الشاهد سنتكلم عنه. وهذه مسألة اختلف فيها الفقهاء هل يثبت دخوله شهر رمضان بشهادة شاهد واحد - [00:32:18](#)

او لابد من شاهدين او لا او لابد من اكثر من شاهدين. فالقول الذي ذكره المصنف انه يكفي شهادة شاهد واحد هذا هو المذهب عند الحنابلة وهو ايضا مذهب الشافعية. القول الثاني انه لابد من شاهدين فاكثر اذا كان في موضع يعتنى - [00:32:48](#) برؤية الهلال. اما اذا كان في موضع لا يعتنى فيه برؤية الهلال فيكفي الشاهد واحد وهذا هو مذهب المالكية. القول الثالث انه يكفي بشاهد واحد اذا كان في السماء علة كفي من القتر. اما اذا لم يكن في - [00:33:08](#)

اما اي علة فلا بد من جمع عظيم يغلب على الظن صدقهم وحدد بعضهم بعشرة وهذا هو مذهب الحنفية القائلون بانه لا يكفي شاهد واحد استدلووا بحديث الاعرابي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت الهلال قال اشهد ان لا - [00:33:26](#) اله الا الله؟ قال نعم. قال اشهد اني رسولك. قال نعم. قال قم يا بلال فاذن في الناس بالصيام. هذا الحديث اخرجه اصحاب السنن وفي سنده مقال وطفعه كثير من المحدثين - [00:33:50](#)

وايضا في متنه يعني ذكارة. كيف يأمر النبي عليه الصلاة والسلام الامة بالصيام لاجل اعرابي بمجرد انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. بينما بقية الصحابة العدول وفيهم من هو حاد البصر - [00:34:09](#)

لم يروا الهلال وبكل حال فهو من جهة الصناعة الحديثية لا يثبت. واستدلووا كذلك بحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال ترى الناس الهلال فاخبرت النبي الله عليه وسلم اني رأيت فصام وامر الناس بالصيام. وهذا الحديث اخرجه ابو داود بسند جيد. القائلون بانه لابد من شاهدين - [00:34:29](#)

كان في موضع يعتنى فيه برؤية الهلال نستدل بحديث عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان شهد

شاهدان فصوموا افطروا وهو حديث ايضا صحيح يشمل رمضان وغيره. اخرجہ احمد والنسائي وابو داوود - [00:34:52](#)
واما الموضع الذي لا يعتنى فيه برؤية الهلال يقولون يكفي شاهد واحد احتياطا لرمضان. هذا هو مذهب المالكية الحنفية قالوا اذا كان
في اذا كان في الجو علة كغيم مثلا يكفي شهادة شاهد واحد - [00:35:11](#)

لرمضان اما اذا لم يكن فيه علة لابد من جمع عظيم. لا يتفرد شاهد واحد برؤيته لا. لان تفرد يورث الشك كيف يرى هذا هلال وغيره
لم يروا الهلال وليس في الجو علة - [00:35:31](#)

وهذا هو مذهب الحنفية ولذلك تجدون البلدان التي ينتشر فيها المذهب الحنفي يتأخرون عن كثير من بلدان العالم الاسلامي في
دخول شهر رمضان وفي شوال لانهم على مذهب الحنفية. الذين يشترطون اه اذا لم يكن في السماء علة جمع عظيم يغلب على ظن
صدقه - [00:35:46](#)

والقول الثالث فيه بعد اشتراط جمع عظيم لا يتوافق مع الادلة. يعني ابن عمر رأى الهلال والنبي عليه الصلاة والسلام امر الناس
بالصيام. مع ان الشاهد شاهدوا واحد ففيه بعد تبقى الموازنة بين القول الاول والثاني - [00:36:06](#)

وكلاهما له حظ من النظر ومن الاثر ايضا لكن الذي يظهر الله اعلم ان القول الثاني اقرب. لانه اذا كان في موضع يعتنى فيه برؤية
الهلال فانفراد شاهد واحد يورث الشك في شهادته - [00:36:33](#)

خاصة يعني مع تعجل بعض الشهود وتوهم بعضهم ومع وجود كثير من من في وقتنا الحاضر من العوالق والعوائق مثل مثل الاقمار
الصناعية ودخان الطائرات ونحو ذلك فلذلك لابد ان يتشدد في هذا. اما اذا كان في موضع لا يعتنى فيه برؤية الهلال فيكتفى بشاهد
واحد كما في قصة - [00:36:57](#)

ابن عمر واما ما ذكره اصحاب القول من اول من الادلة لا حديث الاعرابي تكلمنا عنه وقلنا انه لا يثبت. حديث ابن عمر اه اولا يحتمل
انه كانت هناك شاهد اخر - [00:37:25](#)

مع ابن عمر ثانيا حتى لو لم يكن فابن عمر عنده من الضبط والدقة والتحري والورع ما ليس عند غيره فلا يقاس على ابن عمر غيره.
ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام اكتفى بشهادة خزيمة بن ثابت. عن شاهده - [00:37:37](#)

اه الذي ممكن يكون مستنادا لهذا القول. حديث الاعرابي لو ثبت لكنه لا يثبت على ذلك فشهادة شاهد واحد يعني تورث الشك لقابلت
بعض الشهود يعني رأيت ان بعضهم عنده شيء من التوهم او الاستعجال احيانا وان كان بعضهم عنده ايضا حدة في النظر وعنده
ضبط - [00:37:58](#)

لكن ربما ان بعضهم قد يكون فيه هذا التوحد. ولذلك اه فلا بد من ان يشهد معه شاهد اخر حتى يطمئن لدخول آآ الشهر. ثم ذكر
مصنف رحمه الله اوصاف من تقبل شهادته - [00:38:24](#)

الوصف الاول قال مسلم بخبر مسلم لابد ان يكون الشاهد مسلما وهذا باجماع الوصف الثاني مكلف يعني باء ان يكون بالغاً عاقلاً وهذا
ايضا بالاتفاق الثالث عدل. يكون معروفا بالعدل بالعدالة. والعدل هو من قام بالواجبات ولم يفعل كبيرة - [00:38:44](#)

ويكون غير معروف بكثرة التوهم او الكذب. وهل الاصل في الانسان هل الاصل في المسلم العدالة او الانسان عموماً؟ هل اصل العدالة
هو الاصل عدم العدالة من يجيب عن هذا السؤال؟ نعم. الاصل العدالة وعدم العدالة. طيب نعم - [00:39:14](#)

تفضل الاصل عدالة. نعم. عدم العدالة. طيب بعض الفقهاء قال الاصل العدالة لان الاسلام يقتضي ان يكون المسلمين عدول والاصل هو
العدالة. وهذا هو المشهور ايضا المذهب عند الحنابلة والقول الثاني ان الاصل عدم العدالة. لان الله تعالى وصف الانسان بالظلم والجهل

- [00:39:44](#)

فقالوا حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. اذا كان ظلوما جهولا فالاصل فيه عدم العدالة. لا بد من تعديله. وهذا هو القول الراجح
اختاروا جمع محققين من اهل العلم كابن عباس ابن تيمية وابن القيم وغيرهما. هذا هو القول الراجح لان الآية كالنص في المسألة -

[00:40:14](#)

فالاصل عدم العدالة وهذا ايضا عليه الاجماع العملي للمسلمين. على مر الاجيال السابقة. اذا اوتي بشاهد يطلب القاضي تعديله تزكيتة

ولو كان الاصل عدالها محتاجة الى تزكيته هذا الشاهد. فيكاد يكون اجماعا عملية من المسلمين - [00:40:34](#) ولذلك ابو الطيب المتنبى له بيته المشهور والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعله لم يظلم. يعني انتقده بعض على هذا لكن يظهر ان كلامه صحيح بناء على هذا التقرير كلامه الصحيح فالاصل عدم العدالة ولذلك لابد يعني لو اتى شاهد يشهد لابد - [00:40:54](#) مزكبه لهذا الشاهد لان الاصل عدم عدل لو قلنا الاصل عداها ما يحتاج نأتي بمزكين له لكن من عرف من الشهود بالكذب. او بالوهم كثرة الوهم. الوهم قد يرد لكن - [00:41:16](#)

الوهم وهذا لا تقبل شهادتهم ولو عبدا تقبل شهادة العبد لانه انسان مسلم بالغ عاقل اذا كان عدلا او انثى تقبل شهادة امرأة بدخول شهر رمضان. لو ان امرأة عندها حدة في البصر ورأت الهلال وشهدت تقبل شهادته حتى لو لم يوجد الا هي - [00:41:36](#) اذا كانت عدلا وتثبت بقية الاحكام تبعا. الاحكام السابقة تثبت اذا ثبت رؤية الهلال ولا يقبل في بقية الشهود الا رجلان عدلان. لحديث عبدالرحمن زيد بن الخطاب السابق وفيه يقول عليه الصلاة والسلام فان شهد شاهدان فصوموا وافطروا. فمثل الشهر - [00:42:00](#) شوال لا بد من اثنين شهر ذي القعدة لابد من اثنين شهر ذي الحجة لابد من جميع الشهور لابد من اثنين رمضان فيه الخلاف السابق طيب مسألة هنا مسألة يعني يذكرها بعض الفقهاء وهي مسألة اختلاف المطالع هل هي مؤثرة وغير مؤثرة؟ يعني - [00:42:30](#) مثلا لو رؤية الهلال عندنا في المملكة هل يلزم الناس في استراليا او في امريكا ان يصوموا بصومنا او لكل اهل بلد رؤية اه اما اختلاف المطالع حقيقة فهو مؤثر - [00:42:50](#)

حقيقة اما شرعا فهو محل خلاف فمثلا قد يغيب القمر قبل الشمس في الشرق مثلا في استراليا او في نيوزيلندا مثلا او اندونيسيا والبلاد الشرقية لكن عندنا في المملكة يغرب الهلال بعد الشمس - [00:43:07](#) فالناس هنا في المملكة يمكن ان يروا الهلال والذين في بلاد الشرق لا يمكن ان يروا هلال ومن باب اولى البلاد الغربية. مثل امريكا يمكن ان يرون الهلال. من باب اولى. والمغرب - [00:43:35](#)

بلاد المغرب العربي لان كل ما تأخر هلال كلما تهيأت الفرصة لرؤيته اكثر لانه بعدما ينفصل عن الشمس وما يسمى بالاصطلاح الفلكي ولادة الهلال يبدأ يزيد فيه الضوء شيئا فشيئا. فهو فاختلاف المطالع واقع حسا - [00:43:52](#)

لكن هل هو معتبر شرعا؟ هذا محل خلاف بين الفقهاء. فمنهم من قال انه انه غير معتبر شرعا وهذا هو تذهب عند الحنابلة وكان شيخنا عبد العزيز بن باز يرجحه. اذا روي الهلال في اي بلد يلزم المسلمين جميعا في جميع البلدان الصيام او الفطر - [00:44:12](#) والقول الثاني ان اختلاف المطالع انه معتبر شرعا وهذا هو القول الراجح. ويدل لذلك قصة ابن عباس لما صام الناس في الشام والناس في المدينة لم يصوموا فسل ابن عباس عن ذلك فقال هكذا امر النبي عليه الصلاة والسلام قيل الا يكتفى رؤية معاوية يعني رؤية - [00:44:35](#)

ناس في الشام قال لا هكذا امر النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك لان دمشق تقع شرق المدينة ولذلك آآ يعني الناس في مطلع المدينة يختلف عن مطلع دمشق فلماذا اعتبر يعني ابن عباس ومن معه من الصحابة اعتبروه اختلاف المطالع مطلع الهلال. فالظاهر والله اعلم ان اختلاف - [00:45:15](#)

قال انه معتبر شرعا. ولكن يعني هل اتفاق المسلمين في جميع بلدان العالم على ان يصوموا في يوم واحد هل هو امر مقصود شرعا؟ ما في دليل يدل على انه امر مقصود شرعا. مثل اختلافهم في الصلاة. اليس المسلم يختلفون في الصلاة - [00:45:49](#) الناس في الشرق يصلون ثم يصوم بعدهم ثم الذي في الغرب يصومون يصلون فكذلك ايضا اختلافهم في الصيام ما يضر لكن مهم ان لا يكون هذا الاختلاف كثيرا يعني يكون في حدود الفارق يكون يوما واحدا. وايضا الا يختلف اهل البلد الواحد - [00:46:09](#)

فاتفاق الناس داخل البلد الواحد في الصوم وفي الفطر مقصود شرعا. داخل البلد الواحد. ما الدليل نعم. احسنت. قول النبي عليه الصلاة والسلام الصوم يوم يصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس. داخل البلد الواحد ينبغي الا يختلف المسلمون - [00:46:29](#) لكن من بلد الى بلد مع اختلاف المطالع فلا لا يظير الاختلاف لكن لا يكون اختلافا كبيرا. لانه حصل يعني في سنوات مضت الاختلاف الكبير. اذكر مرة في اه احد المؤتمرات يعني انا تكلمت عن عن مسألة الاختلاف وقلت انه حصل في يعني بعض السنوات ان اختلاف

وصل الى ثلاثة ايام - 00:46:51

فرد عليه احد الحاضرين قال لا بل بعض الصلاة وصل الى اربعة ايام. الناس صاموا السبت وناس ما صاموا الا الاربعاء. هذا اختلاف لا شك انه يورث كبيرا هذا غير مقبول. لكن يكون الفرق يوم هذا حصل في زمن الصحابة. مثلا ناس تصوم السبت وناس تصوم الاحد -

00:47:17

هذا حصل في زمن الصحابة هذا مقبول لكن لا يكون يعني اكثر من يوم. اذا كان اكثر من يوم مع ذلك كان في خطأ. في فهم المسألة وايضا لا يختلف المسلمون داخل البلد الواحد. فاذا كان البلد اسلامي يتبع الناس ولي الامر. اذا اعتمد ولي الامر رأيا لا - 00:47:37
يختلف الناس عليه لا ينازعونه يتبعون ولي الامر فيما يقرره. البلاد غير الاسلامية ينبغي ان نتفق المسلمون. يكون لهم مراكز يكون جمعية وينبغي ان ان يختلف. مع الاسف يعني يوجد اختلاف ليس داخل البلد. احيانا يقولون داخل البيت الواحد. داخل بيت واحد -

00:47:58

هذا صائم رمضان وهذا مفطر. هذا مفطر العيد وهذا الصائم. هذا لا ينبغي ان ان يكون داخل اه البلد الواحد فضلا عن البيت الواحد فاذا حتى لا اعرف مقصود الشارع نقول الدليل دل على ان اجتماع المسلمين في الصوم او الفطر داخل البلد الواحد امر - 00:48:18
مقصود شرعا. اما جميع البلدان ما في دليل يدل على انه ينبغي ان نتفق في يوم واحد بل يعني ظاهر المنقول عن الصحابة انه لا يضر الاختلاف ليوم واحد بسبب اختلاف المطالع - 00:48:38

طيب هل يعتمد على المكبرات؟ مكبرات الرؤيا مثل ما يسمى بالدريبل والتللكوم ومكبرات الرؤية الحديثة. الجواب نعم. اكثر العلماء المعاصرين على انه يجوز ذلك. وعندنا هنا في المملكة صدر قرار لهيئة كبار العلماء بجواز الاعتماد على المراصد والمكبرات من عام الف - 00:48:53

واربع مئة وثلاثة يعني قبل كم سنة؟ قبل اربعين عاما قبل اربعين عاما ومع ذلك خلال هذه الاربعين عاما لم يحصل انه رؤيا الهلال عبر المراصد او مكبرات ولم يرى بالعين المجردة ولو لمرة واحدة - 00:49:23

دائما الشهود سباقين يسبقون المراصد والمكبرات. ما حصل في اربعين عاما مع مع يعني صدور قرار هيئة كبار العلماء واعتماد الجهات عليه ومع ذلك لم يحصل ولو لمرة واحدة انه رؤيا عبر المراصد والمكبرات ولم يرى بالعين المجردة لكن قد يحصل توافق يروى بالعين المجردة والمراصد هذا كثير - 00:49:42

قد يكون بالعين المجردة ولا يرى بالمراصد حصل. لكن بالمراصد ولا يرى بالعين مجرد هذا لم يحصل ولو لمرة واحدة طيب في مسألة ايضا يعني من المسائل المعاصرة وهي من النوازل يعني هنا ذكرت لكم اني يعني ساذكر ما يتعلق بالصيام من النوازل والمسائل المستجدة والمعاصرة - 00:50:07

في الان تقنية حديثة للرؤية تسمى تقنية السي سي دي هذه يمكن ان يرى عن طريق الهلال آآ نهارا وفكرتها فكرة تجميع الصور تجميع الصور يعني تجمع ثلاث مئة صورة في الدقيقة الواحدة. ثم هذه الصور تجمع فيما بطريقة معينة وتعالج - 00:50:38

سورة الهلال ولعلكم ترون هذا يعني اذا اتى اخر الشهر ترسل يعني عبر وسائل التواصل الاجتماعي رؤية الهلال سترون شاء الله في هلال رمضان ستجدون صورة الهلال عبر تقنية ترسل لكم من صباح الجمعة او ظهر الجمعة - 00:51:07

هل هذه مقبولة شرعا او غير مقبولة شرعا؟ بل كلفني مجمع الفقه الاسلامي بربطه على الاسلام كتابة بحث في هذه المسألة وبحثتها وارسلت لهم البحث لم يعرض بعد على دورة المجمع آآ وتواصلت مع بعض المختصين بهذه التقنية وبعض الفلك - 00:51:25

ويعني خلصت الى ان فيها تفصيلا فاذا كانت الرؤيا حية مباشرة للهلال فهذه رؤية معتبرة شرعا. اذا كانت بعد غروب الشمس انتبه لهذا القيد تعلق عليه. اذا كانت الرؤيا حية مباشرة للهلال فهذه معتبرة شرعا اذا كانت بعد غروب الشمس - 00:51:45

ثانيا اذا كانت الرؤيا بطريق تجميع الصور وتكديسها ومعالجتها لكي تظهر صورة الهلال فهذه غير معتبرة انها ليست رؤية شرعية هذه صورة الهلال جمعت منها نوى هنا وهنا بطريقة فنية فليست في معنى الرؤية المقبولة شرعا - 00:52:14

الحالة الثالثة تصويره لا تصويرا طبيعيا من غير تكديس ولا معالجة عبر الحاسوب فهذه يعني محل نظر والذي يظهر ان اذا كان ينكر

رؤية الهلال بعدسة الكاميرا اثناء التصوير فتكون معتبرة - 00:52:35

لأنها رؤية حقيقية بالعين. اما اذا كان لا يمكن رؤية الهلال بها اثناء التصوير. وانما لابد من المعالجة فهذه تلحق بمسألة معالجة الصور فلا تعتبر وذكرت هذا التفصيل في كتاب السلسيل في شرح الدليل لمن اراد يعني الرجوع له. لكن في الوقت الحاضر يعني حتى الان

- 00:52:54

نقول حتى الان لا ندري مستقبلا يعني التقنية في في تقدم. لا يمكن ان يرى الهلال عبر تقنية سي سي دي الا نهارا فقط والرؤية المعتبرة شرعا لابد ان تكون بعد غروب الشمس. اما قبل غروب الشمس لا تعتبر. لو ان شاهدا شهد برؤية الهلال قبل غروب الشمس -

00:53:18

دقيقة لكنه لم يرى بعد غروب الشمس لا تقبل. فرؤية الهلال بتقنية سي سي دي حتى الان في النهار فقط ما حصل ولو لمرة واحدة انها كانت بعد غروب الشمس. ولذلك ستجدون يوم الجمعة ترسل صور الهلال لكن نهارا. لكن اعطونا - 00:53:39
صورة الهلال بعد غروب الشمس ما استطاعوا حتى الان. لكن ربما مستقبلا يمكن ولذلك المجامع الفقهية الان تدرس هذه نازلة لكن هذا هو الذي خلصت اليه بعد دراسة وتأمل وايضا استشارة لاهل الاختصاص هو هذا - 00:53:59

تفصيل الذي ذكرت يعني التفريق بين الرؤية المباشرة وبين ما كان في معنى تكديس الصور. لكن عمليا عمليا لا تعتبر تقنية الان لانها انما تكون نهارا ولا تكون بعد غروب الشمس. لكن اخبرني بعض المختصين انها يمكن ان تكون في المستقبل. يمكن - 00:54:19
بطريقة معينة فلو حصل في المستقبل اذا كانت رؤية مباشرة مثل الرؤية عبر التلسكوب والديريبين فتقبل اما اذا كانت بتجميع الصور او تكديسها ومعالجتها فهذه غير مقبولة طيب مسألة الحساب الفلكي هل يعتبر في اثبات دخول الشهر؟ يعني - 00:54:39
مسألة قديمة تكلم عنها العلماء قديما. ومن ابرز ما تكلم عنها ابن السبكي وكذلك ايضا آابن تيمية رحمهم الله تعالى يعني من القرن الثامن لان الحساب كان قديما ومعروفا والذي يظهر الله - 00:55:06

يعني هناك من العلماء من قال انه لا لا يعتمد على الحساب ولا يعتبر لا في النفي ولا في الاثبات وهذا هو القول الاكثر ومنهم من قال انه يعتمد عليه في النفي والاثبات. وهذا قول قلة - 00:55:26
ويعني من اشهر من قال بهذا الشيخ احمد شاكركم الله وله في هذه الرسالة احمد شاكركم الله وله كتاب في هذا الرسالة وبين وجهته. والقول الثالث القول بالتفصيل هو قول - 00:55:45

السبكي رحمه الله هو قول السبكي وهو ايضا قول الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله. وهو التفريق بين النفي والاثبات فيعتمد على الحساب في النفي دون الاثبات ما الفرق بين النفي والاثبات؟ الاثبات معناه ان يقول الفلكيون - 00:56:02
ان رؤية الهلال ممكنة ثم لا يتقدم شاهد يعني مثلا يوم الجمعة القادم قال الفلكي لو افترضنا ان الفلكيين قالوا ان رؤية الهلال ممكنة لكن ما تقدم ولا شاهد هذا معنى الاثبات. فيقول في الاثبات لا لا يقبل الحساب - 00:56:32
لا يعتبر ما دام انه ما تقدم شاهد فيكمل شعبان ثلاثين يوما واما في النفي اذا قال الفلكي انه يستحيل يستحيل رؤية الهلال. كون مثلا الهلال يغرب قبل الشمس فيقولون يعتمد عليه وترد شهادة الشاهد - 00:56:54

والذي يظهر الله اعلم هو التفريق بين الحساب القطعي وغيره. فان الحساب منه ما هو قطعي ومنه ما هو ظني. فالظني غير انتظر اما القطعي فمعتبر فمثلا من من القطع اذا غرب الهلال قبل الشمس فلكيا لا يمكن ان يرى الهلال - 00:57:17
غروب الشمس اتشاهد ودع رؤيته هلال معنى ذلك انه متوه. كيف عرفنا هذا؟ انت خذ غروب القمر لشهر كامل. وطبقه على الطبيعة. هل تجد في خطأ ما تجد مثل غروب الشمس بل ان معاداة غروب الشمس هي نفسها معاداة غروب القمر لكن فقط الخلاف في المدخلات فقط - 00:57:37

العملية الحسابية لغروب القوم هي نفسها عملية حسابية غروب الشمس. اذا كنت ستشك في غروب القمر شك ايضا في غروب الشمس ولا تفطر في رمضان حتى تصعد السطح وتنظرها الغربية - 00:57:58

ام لا فاذا غرب القمر قبل الشمس معنى ذلك انه لا يمكن ان يرى الهلال هذا قطعي لكن لو كان الهلال موجودا مثل الذي سيحصل

يوم الجمعة القادم ان شاء الله. الهلال موجود. لكن هنا - 00:58:09

كلام الفلكي هنا يكون ظني لماذا لان الناس تختلف يختلف الناس في في حدة البصر وفي الخبرة ونحو ذلك. فبعض الناس ربما يكون عنده حدة نظر ويستطيع ان يرى الهلال - 00:58:27

وهذه ترجع لقدرة العين البشرية ما حدود قدرة العين البشرية للرؤية؟ هذه فقط لا يختص بها الفلكيون. يشترك معهم فيها اطباء العيون ويشترك معهم في علماء الفيزياء فما هي حدود قدرة العين البشرية؟ الهلال موجود مثل يوم الجمعة القادم الهلال موجود في الافق. لكن حدود قدرة العين البشرية هذي محل اجتهاد - 00:58:47

فهذا يعني يعتبر ظني لا يكون قطعيا. ولذلك لو تقدم شهود برؤية الهلال تقبل شهادته. هذا الذي ظهر لي بحث هذه المسألة التفريق بين الحساب القطعي والحساب الظني. فمثلا غروب الهلال قطعي. اذا غرب قبل الشمس ما يمكن ان يرى الهلال - 00:59:11
لكن امكانية الرؤية ظنية ليست قطعية. مثل الذي سيحصل يوم الجمعة القادم ان شاء الله. الهلال موجود في الافق لكن حدود رؤية العين البشرية هي تختلف فيها الانظار والاجتهادات فخلاصة ان القول الراجح في هذه المسألة انه لا يعتمد على الحساب الفلكي في الاثبات. لان الادلة قد دلت - 00:59:32

اعتماد الرؤية صوم الرؤيته وافطروا رؤيته. واما في النفي فيعتمد عليه فيما كان قطعيا من الحساب دون ما كان ظنيا منه وهذا هو الذي عليه العمل يعني في العشر السنوات الاخيرة هذا هو الذي عليه العمل ليس فقط عندنا في المملكة يمكن في العالم الاسلامي كله - 00:59:56

يعني منه اذا كان حساب قطعيا آ لا تثبت لا يثبت دخول آ الشهر ومن اراد مزيدا من التفصيل اه لكتاب اه يعني كتبه لمؤتمر كان في رابطة العالم الاسلامي عن الاستعانة بالحسابات الفلكية في اثبات الاهلة. كتاب صغير - 01:00:16
يعني تكلمت فيه عن هذه المسألة كلاما آ مفصلا. ومن اراد مزيدا من التفصيل والتوضيح فليرجع لهذا الكتاب قال المصنف رحمه الله وشرط وجوب الصيام اربعة اشياء. قسم المصنف شروط - 01:00:44

الصوم الى شروط وجوب وشروط صحة. وابتدأ بشروط الوجوب. فشروط الوجوب قال الاسلام والبلوغ والعقل والقدرة عليه. هذه شروط الوجوب. اما الاسلام فهو شرط لجميع العبادات. فان العبادات لا تصح من الكافر - 01:01:05
لان العبادات يشترط لها النية والنية لا تصح من كافر لكن لو ان الكافر فعل العبادات هل يثاب عليها من يجيب عن هذا السؤال؟ هل يجزى عليها؟ نعم مطلقا طيب او في تفصيل او نعم يعني انت قاربت الجواب نعم - 01:01:25

اذا كانت احسان مسند زي الناس اما اذا كان عبادة اي احسنت نقول ما كان يشترط صحته النية فهذا لا يثاب عليه. لقول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عملهم فجعلناه هباء منثورا. لو صلى او صام ما تقضى - 01:01:58

ولا صيامه ولا يجزى على ذلك بل يكون هباء منثورا. لكن ما كان لا يشترط فيه النية وانما يعني حتى لو لم آ يصح عبادة يكون احسانا مثل مثلا الصدقة - 01:02:19

لو دفع صدقة لو تبرع فهذا يثاب عليه في الدنيا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم من حسنة بها في الدنيا وتجي عليها في الآخرة واما الكافر فيجزى بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا. حتى اذا اتى - 01:02:36
اخر اتى وليس معه شيء. الحديث صحيح مسلم. فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الكافر يجزى عليها في الدنيا. لكن قال العلماء ذكر هذا الشراح ان هذا فيما يعني لا يشترط له تمحض النية. مثل مثلا الصدقات والتبرعات والاحسان. ونحو ذلك. المشاريع - 01:02:56

خيرية هذه اذا فعلها الكافر يثاب عليها في الدنيا. لان الله تعالى عدل. فيعطى في الدنيا. اما التي المحظة هذه لا تقبل منه ولا تصح منه. قال والبلوغ فالبلوغ لا يجب - 01:03:16

فالصوم لا يجب على غير البالغ لانه مرفوع القلم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة وذكرنا عن الصبي حتى وصية الكلام عن امر الصبي بالصوم. والعقل كذلك لا يجب الصوم على المجنون للحديث السابق - 01:03:36

تري اني مجنون حتى يفيق والقدرة عليه يعني ان يكون قادرا على الصيام ثم وضع المصنف هذا الشرط. قال فمن عجز عنه لكبر او مرض لا يرجى زواله افطر واطعم عن كل يوم مسكينا. ان عجز عن الصوم لكبر - [01:03:56](#)

كان كبيرا في السن او مرض لا يرجى برؤه. فانه لا يجب عليه الصوم ولكن يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا. لكن الذي يقرر ان المرض لا يرجى هم الاطباء المختصون - [01:04:16](#)

كالسرطان مثلا اذا انتشر واصبح من الدرجة الرابعة مثلا عافانا الله واياكم. او بعض الامراض التي يقرر الاطباء انها من الامراض التي لا يرجى فاذا افطر لمرض لا يرجى او لكبر وجب عليه ان يطعم عن كل يوم مسكينا. افطر واطعم عن كل يوم مسكينا. ومعنى - [01:04:36](#)

اذا كان الشهر ثلاثين يوما اطعم ثلاثين مسكينا واذا كان الشهر تسعة وعشرين يوما واطعمت تسعة وعشرين مسكينا. لكن هنا مسألة يكثر السؤال عنها وهي هل يجوز اخراج الاطعام مقدما في اول شهر رمضان هذه مسألة خلافية بين الفقهاء. فالقول الاول انه يجوز - [01:05:08](#)

وهذا هو مذهب الحنفية. وقالوا ان شهر رمضان عبادة واحدة فهو كاليوم الواحد والقول الثاني انه لا يجوز لا يجوز تقديم الاطعام لاول رمضان بل اما ان يطعم عن كل يوم بيومه او يؤخر - [01:05:28](#)

وعمل ما بعد رمضان وهذا هو مذهب الشافعية والحنابلة واما المالكية تلاحظون اننا لم نذكر لهم قولا لان المالكية اصلا لا يرون وجوب الاطعام وانما يرون انه مستحب القول الراجح هو القول الثاني انه لا يجوز تقديم الاطعام لاول رمضان. انتبه لهذه المسألة. القول الراجح انه لا يجوز - [01:05:48](#)

وهذه ترجع لقاعدة فقهية. ذكرها ابن رجب وغيره. ذكرها الحافظ ابن رجب وغيره. وهي انه لا يجوز تقديم العبادة على سبب وجوبها. ويجوز تقديمها بعد سبب وجوب وقبل شرط الوجوب. اعيدها مرة ثانية. لا يجوز تقديم العبادة قبل سبب الوجوب. ويجوز - [01:06:21](#)

بعد سبب الوجوب وقبل شرط الوجوب. وضع هذه القاعدة بالمثل. مثلا في كفارة اليمين. سبب الوجوب هو الحلف شرط الوجوب هو الحنف. الحنف ان يحنث في يمينه. بان يفعل ما حلف على تركه او يترك ما حلف على - [01:06:51](#)

طيب لا يجوز تقديم الكفارة قبل سبب الوجوب. لو قال شخص انا الان ساكفر بكفارة يمين حتى اذا حلفت اكون قد كفرت مسبقا نقول هذا لا يصح لانك قدمت الكفارة قبل سبب الوجوب لكن بعد سبب الوجوب وقبل شرط الوجوب - [01:07:11](#)

لو انك حلفت واردت ان تدفع الكفارة قبل ان تحنث فيجوز. فيجوز ذلك حتى قبل الحنف لقول لقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين حديث عبد الرحمن بن سمرة فكفر عن يمينك وات الذي هو - [01:07:31](#)

خيرا وهذا نصه في المسألة فكفر عن يمينه بدل الكفارة فكفر عن يمينك واتي بالذي هو خير. طيب كيف نربط هذا هنا بمسألة طيب ما هو سبب الوجوب هنا؟ بالنسبة للاطعام في في رمضان سبب الوجوب هو الفطر. هو الفطر. فمعنى - [01:07:51](#)

انك اذا اخرجت الاطعام في اول رمضان تكون قد اخرجت الاطعام قبل سبب الوجوب فلا يصح وعلى هذا نقول ان الاطعام اما ان يكون كل يوم بيومه او يؤخر اطعام الى اخر الى ما بعد رمضان الى اخر رمضان او الى ما بعد رمضان - [01:08:13](#)

وحدد المصنع مقدار الاطعام قال مد بر او نصف صاع من غيره ما معنى المد؟ اذا قيل مد وقيل صاع يعني هذي مصطلحات لابد لطالب العلم ان يفهمها. ما معنى مد؟ مد يقولون كما قال صاحب القاموس - [01:08:33](#)

وملئ كفي الانسان المعتدل خلقه اذا مدهما هذا هو النطق النبي عليه الصلاة والسلام كان يتوضأ بالموت بقدر هذا. ويغتسل بالصاع الصاع اربعة امداد. يغتسل بقدر هذا اربع مرات - [01:08:53](#)

هل فيه الان احد يغتسل بقدر هذا اربع مرات؟ او حتى يتوضأ بالمد؟ ولهذا كان الامام احمد يتوضأ وكان احد تلاميذه يستره على العامة يقولون نخشى ان يقولون انه لا يحسن الوضوء. من قلة ولوعه بالماء. وهذا من فقه الامام احمد - [01:09:09](#)

فاذا هذا هو المد. يقول المصنف مد بر او نصف صاع من غيره الحنابل اعتمدوا على اثار وردت عن بعض الصحابة. في هذا القول

الثاني ان المرجع في الاطعام الى العرف لان القاعدة القاعدة في في هذا الباب ان كل ما ورد في الشرع وليس له حد في - 01:09:29 ترعي ولا في اللغة فالمرجع الى ماذا؟ الى العرف. هذه هي القاعدة. كل ما ورد في الشرع وليس له حد في الشرع ولا في اللغة فالمرجع فيه الى العرف فهذه يعني هذه المسألة وردت في الشرع وليس لها حد في الشرع ولا في اللغة. فالمرجع فيها هو هو العرف وهذا هو الراجح. ترى ابن تيمية وجمع محرم - 01:09:50

من اهل العلم وهو فعل انس رضي الله عنه انس بن مالك دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث دعوات لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اتت ام سليم ام سليم اعطاها الله حكمة ورجاحة عقل - 01:10:10 عندها هذا الابن عمره عشر سنوات هو انس يتيم فرأت انه افضل ما ما تقدمه لهذا اليتيم ان تجعله ملازمة النبي عليه الصلاة والسلام يخالطه ويتعلم منه يستفيد منها سمته فقالت يا رسول الله هذا انس غلام يخدمك وهبته لخدمتك - 01:10:29 ثم قالت ادعوا الله له قال فدعا لي بثلاث دعوات رأيت منها اثنتين في الدنيا وارجو الثالثة في الآخرة. قال اللهم اكثر ما له وولده واطل عمره واغفر ذنبه. قال فاكتر الله مالي حتى اني اكتر الانصار مالا. وحتى ان - 01:10:49

بستان يثمر في السنة مرتين. العادة ثمار الاشجار تثمر في السنة مرة واحدة الا بستان انس مرتين. ببركة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام. قال اكثر الله ولدي وحدثني وهذا في البخاري حدثني ابنتي اميمة انه دفن لصلي لصلي ليس من احفادي - 01:11:14 طلبي سنة الحجاج بضع ومائة من الولد واطال الله عمره حتى جاوز مئة عام. قال حتى استحييت من اهلي واشتقت للقاء ربي فكان في اخر عمره يشق عليه الصوم كبير السن يحتاج الى سواكل يصعب عليه الصوم. فكان انس يشق عليه الصوم فكان يفطر نهار يفطر - 01:11:34

وفي رمضان وكان يجمع المساكين يغديهم او يعشيهم. طيب واما الثالثة فارجو في الآخرة ما هي الثالثة مغفرة الذنوب. قال اما الثالثة فارجوها في الآخرة. طيب اذا هذه الشروط الاربعة هي شروط الوجوب. اذا تخلف شرط منها لم يجب - 01:12:01 نتقل لشروط الصحة. قال وشروط صحته ستة. هذي من مزايا هذا المتن. لاحظ كيف جمع شروط الوجوب ثم شروط الصحة ورتبها بهذه الطريقة. يعني هذا الترتيب قد لا تجده في في متن اخر. قال شروط صحته ستة الاسلام لما سبق - 01:12:21 وانقطاع دم الحيض والنفاس وهذا بالاجماع. قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس اذا حاضت ان تصلي ولم تصم اذا الاسلام هذا واحد انقطاع دم الحيض اثنین انقطاع دم النفاس ثلاثة. الرابع التمييز - 01:12:41

التمييز شرط للصحة بينما قلنا البلوغ شرط للوجوب. معنى ذلك الصبي المميز يصح منه الصوم لكن لا يجب عليه ضابط التمييز اختلف فيه فقال بعضهم ان المميز هو من يفهم الخطاب ويرد الجواب. لكن هذا لا ينضبط. الان بعض - 01:13:00 الاطفال ربما عمره ثلاث سنوات يفهم الخطاب ويرد الجواب هل هذا مميز؟ ما يعتبر مميزا ولذلك لا تجد احسن من من الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في قوله مروا ابنائكم بالصلاة لسبع. سبع سنوات هذا هو سن التمييز - 01:13:23 طيب هل يجب على ولي الصبي المميز ان يأمره بالصوم؟ يقول المصنف فيجب على ولي المميز المطبق للصوم امره به وضربه عليه ليعتاده. كالصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال مروا اولادكم الصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها لعشر. قالوا فالصيام كذلك - 01:13:43

على هذا اذا لم يأمر الولي هذا الصبي بالصوم فانه يأثم. القول الثاني انه يستحب للولي ان يأمر الصبي المميز بالصوم ولا يجب والى هذا ذهب اكثر الفقهاء. وهذا هو القول الراجح والله اعلم لان الصوم اذا كان ليس واجبا على الصبي - 01:14:08 فكيف نوجب على الولي ان يأمره به فالاقرب والله اعلم انه يستحب ولا يجد. لما فيه من تمرين هذا الصبي على الصوم وتعويده عليه وحتى يألفه ويحب هذه العبادة وهذه كلها تدخل في باب المندوبات - 01:14:28

الخامس من شروط الصحة العقل. فلا يصح الصوم من المجنون باتفاق العلماء لان الصوم يحتاج الى نية والنية لا تصح من المجنون لكن المغمى عليه هذا الذي يهمننا يعني المجنون امره واضح لكن مغمى عليه هل يصح صومه؟ او لا يصح؟ اما اذا - 01:14:48 كان الاغماء جميع النهار فلا يصح صومه. لان الصوم امساك بنية ولم يحصل هذا الامساك بنية من المغمى عليه اذا كان الاغماء جميع

النهار يقول المصنف لكن لو نوى ليلا ثم جن او اغمي عليه جميع النهار وافاق منه قليلا صح - [01:15:13](#)

لو افاق قليلا ولو ولو دقيقة واحدة صح صومه. لماذا؟ قالوا لانه يصح اضافة الامساك اليه في ذلك الوقت قد وجد منه امساك بنية في الجملة فعلى هذا المغمى عليه اذا افاق ولو دقيقة واحدة او اقل حتى. صح صومه - [01:15:36](#)

اما اذا اغمي عليه جميع النهار لم يصح وهكذا ايضا المصاب بالصرع مثلا او قال او جن مثلا او مثلا يعني زال عقله لاي سبب. انخفض عليه السكر او نحو ذلك. المهم انه اذا زال عقله اغمي عليه جميع - [01:16:05](#)

النهار لا يصح صومه اذا افاق ولو قليلا ولو لحظة صح صومه لكن ترد مسألة مهمة المغمى عليه جميع النهار او اياما وهذا يعني في مسألة يكثر السؤال عنها. هل يجب عليه القضاء؟ قلنا انه لا يصح صومه. مغمى عليه جميع النهار او انسان مثلا في - [01:16:29](#)

في المستشفى بقي في المستشفى شهرا او شهرين او ووافق ذلك رمضان ثم زال الاغماء هل يجب عليه قضاء صيام رمضان؟ الجواب نعم يجب في قول عامة الفقهاء انه يجب وهو الذي عليه المذاهب - [01:16:57](#)

اربعة طيب هل يجب عليه قضاء الصلاة؟ اكثر الفقهاء على انه لا يجب وبعضهم قال اذا كان يسيرا وجب كثلاثة ايام فاقل واذا كان كثيرا لم يجب اما عند الحنابلة فيجب - [01:17:15](#)

مطلقا ها وهم من المفردات. والراجح هو انه اذا كان الاغماء في حدود ثلاثة ايام فاقل فانه يجب القضاء قضاء الصلاة واذا كان اكثر من ثلاثة ايام لا يجب وهو اختيار شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله - [01:17:35](#)

لكن يعني هذه المسألة فقط اريد ان اذكر منها فائدة كيف نقول ان المغمى عليه يؤمر بقضاء الصوم ولا يؤمر بقضاء الصلاة. يعني اغمي عليه مثلا مدة آ شهرين منها شهر رمضان. نقول الصلاة - [01:17:51](#)

لا يلزمك ان تقضيها على القول الراجح. والصيام يلزمك ان اعتبرناه مثل المجنون افترضنا لا لا يلزمه لا الصيام ولا الصلاة. ان اعتبرناه كالتائم لزمه صوم الصلاة. ولذلك ايها الاخوة اريد ان اخلص من هذا الى فائدة. وهي ان طالب العلم ينبغي الا يبالغ في - [01:18:11](#)

لا يبالغ في التقييد يعني بعض القواعد احيانا ما تستطيع انك تضبطها وانما يبالغ في اتباع الدليل. اتبع الدليل لا احد يستطيع ان يعترض عليك. لكن تقول لي قاعدة اصلا قاعدة - [01:18:37](#)

يحتاج الى دليل القاعدة نفسها تحتاج الى دليل. فلذلك يعني ربما ان بعض طلبة العلم يبالغ في التقييد. تأتي مثل هذه الاشكالات الان مغمى عليه تأمرنا بقضاء الصوم ما تأمرنا بقضاء الصلاة. طيب على اي قاعدة - [01:18:55](#)

فطالب العلم يعني لا يبالغ في التقييد. صحيح القواعد يستفاد منها في في في ضبط العلم. وفي جمع الفروع في التأصيل لكن لا يبالغ فيها لا يكون فيها مبالغة بالغ في في في تعظيم الدليل واتباع الدليل. بعض المسائل ما تنتظم لك على قاعدة - [01:19:13](#)

لو اخذت مثلا مسائل النية في الاحرام في في في الحج تجد انها ايضا فيها اشكالات اذا اردت ان تضبطها بالقواعد ومسائل كثيرة من هذا الباب. فلذلك ينبغي ان يحرص طالب علم على الدليل. لا يبالغ في حتى لو قلت القاعدية كذا يأتيك من يقول ما الدليل -

[01:19:33](#)

الاصل لهذه القاعدة طيب السادس النية من الليل لكل يوم واجب. يعني مراد المصنف تبييت النية من الليل. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صوم له. اخرج - [01:19:58](#)

ابو داود والترمذي واحمد وهو حديث صحيح. طيب لماذا يجب تبييت النية من الليل؟ لماذا يعني ماذا امرت الشريعة بتبييت النية من الليل والفقهاء في كتبهم يعني نصوا على هذا لابد من تبييت النية من الليل في الصوم الواجب. من يجيب عن هذا السؤال ما هي الحكمة - [01:20:21](#)

نعم. احسنت. لان الصوم هو امساك بنية. فحتى يكون جميع النهار مشغولا بالنية لابد من تبييت النية من الليل. فلو انك لم تبيت النية من الليل سيكون اول النهار غير مشمول بنية الصوم. هذه هي الحكمة من - [01:20:42](#)

اه وجوب تبييت النية من الليل. قال فمن خطر بقلبه ليلة انه صائم فقد نوى. مجرد انه يخطر بقلبه الصيام يعتبر قد نوى. كذا الاكل والشرب بنية الصوم. يعني لو تسحر مثلا يكون قد نوى. ولهذا قال ابن تيمية رحمه الله. قال من كان يعلم ان غد - [01:21:02](#)

من رمضان وهو مسلم يعتقد وجوب وجوب الصيام وهو مريد الصيام هذه نية الصوم. وهو حين يتعشى عشاء من يريد الصوم ولهذا يفرق يفرق الناس بين عشاء ليلة العيد وعشاء ليالي شهر رمضان. ومن علم ان غدا من رمضان - [01:21:22](#) فقد نوى رمضان اذا كان قد اعتاد صيام رمضان مجرد ان يعلم ان غدا رمضان قد نوى. ولذلك النية تتبع العلم بل ان بعض العلماء يقول لو كلفنا العمل بلا نية لكان هذا من التكليف بما لا يطاق - [01:21:42](#)

اقول هذا لان قد يوجد يعني بعض الناس عندهم وسوسة في النية في الصوم. عندهم وساوس في هذا الباب. لا تشدد فيها. اذا علمت ان غدا من رمضان انتقد ان هي تتبع العلم. سيأتي سيتكلم عنها. طيب قالوا ولا يضر ان - [01:22:03](#) اتي بعد النية بمناف للصوم يعني لو نوى ان غدا سيصوم رمضان لكنه اكل او شرب مثلا او يعني في الليل او نام لا يضر او قال ان شاء الله غير متردد. قال ساصوم غدا ان شاء الله تبركا لا ترددا. فهذا لا يضر. وكذا لو قال ليلة الثلاثاء - [01:22:23](#) فينا من رمضان ان كان غدا من رمضان ففطرني والا فمفطر. يعني اذا قال ليلة الثلاثاءين من رمضان ان كان غدا من رمضان فاننا صائم والا فاننا مفطر يقول المؤلف انه لا يضر ويصح صومه. لماذا؟ لان الاصل بقاء شهر رمضان وبقاء الصوم. لكن ويضر - [01:22:43](#) قاله في اوله يعني لو قال ليلة الثلاثاءين من شعبان ان كان غدا من رمضان فاننا صائم والا فاننا مفطر يقول المؤلف ان صومه لا يصح. لماذا؟ لان الاصل بقاء شعبان ولكن هذا محل نظر والاقرب والله اعلم انه اذا قال ليلة الثلاثاءين من شعبان كان غدا من رمضان -

[01:23:03](#)

فصومه صحيح لماذا؟ لان تردده ليس ترددا في النية وانما تردد في ثبوت الشهر طيب هل يشترط تبين النية لكل يوم او تكفي نية واحدة من اول شهر رمضان؟ هذه المسألة - [01:23:23](#)

بين فقهاء المذهب عند الحنابل انه لابد من نية لكل يوم. وقال كثير من الفقهاء آآ انه لا يشترط نية لكل يوم وانما في نية واحدة والاقرب والله اعلم انه يكفي نية واحدة الا اذا قطع الصوم - [01:23:44](#) ولعذر كامرأة مثلا قطعت الصوم لاجل الحيض فلابد من تجديد النية بعد زوال العذر يعني امرأة نوت من اول رمضان انها تصوم جميع الشهر ثم اتاها الحيض سبعة ايام قطعت الصوم ثم طهرت فعندما تريد ان تصوم لابد من ان تجدد النية - [01:24:04](#) فالقول الراجحي اذا انه تكفي نية واحدة من اول الشهر الا اذا قطع الصوم لعذر فاذا زال العذر فلا بد من تجديد النية وفرضه انما قال المصنف فرضه احترازا من السنن. الامساك عن المفطرات - [01:24:25](#)

طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس. وسيأتي الكلام عن هذه المفطرات بالتفصيل. من طلوع الفجر الثاني. لان الفجر فجرا قدر اول يسمى الفجر الكاذب. فجر ثاني يسمى الفجر الصادق. فالعبرة بالفجر الصادق - [01:24:45](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كلوا واشربوا ولا يغرنكم الساطع المصعد حتى يعترض لكم الاحمر يعني الفجر الصادق الى غروب الشمس المقصود بغروب الشمس سقوط قرص الشمس في الافق وليس المقصود به ذهاب الحمرة - [01:25:04](#) انتبه لهذا لان بعض الناس يشكك يقول الناس تفطر وما زالت الشمس موجودة لكنه يقصد بذلك الحمرة الحمرة غير معتبرة المقصود هو سقوط القرص. ذكر لي احد الاخوة قال انني رأيت قرص الشمس والمؤذن يؤذن هنا في الرياض - [01:25:29](#) قلت هذا ما يمكن هذا ابدأ. التقويم بالنسبة للمغرب في الرياض دقيقة ومنضبط. قال ابدأ قلت اين رأيته؟ ذكر لي مكانة في غرب الرياض قلت انا سأذهب لهذا المكان فذهبت وراقبت الشمس واذا الوقت مضبوطا ما في اي اشكال. فتبين لي ان الاشكال عند الاخ الكريم انما - [01:25:50](#)

ما هو في الحمرة كيف فهم غروب الشمس؟ فهي موجودة الحمرة ما تضر. المهم هو سقوط القرص. فاذا اذا قيل غروب الشمس المقصود سقوط القرص في الافق. والتقاويم بالنسبة لغروب الشمس آآ يعني - [01:26:10](#) ومنضبطة الا في الاماكن المرتفعة. فينبغي ان يحسب الارتفاع مثل من يذهب مثلا للابراج العالية في مكة او في غيرها فينبغي ان يراعي يعني الفرق عندما يكون في مكان - [01:26:30](#) لان المكان العالي قد يتأخر فيه الغروب قليلا ليس كثيرا قليلا قال وسننه ستة. انتقل مؤهل الكلام عن سنن الصوم تعجيل الفطر لقول

النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وهذا الحديث بهذا اللفظ أخرجه - [01:26:46](#) البخاري ومسلم من حديث سهل بن سعد وأما زيادة وأخروا السحور هذي وإن كان ذكرها صاحب منار السبيل إلا لأنها ليست الصحيحين هي عند أحمد وسندها ضعيف. المحفوظ لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر. فالسنة تعجيل - [01:27:15](#) افطار بعد غروب الشمس مباشرة طيب هل الأفضل أن تفطر بناء على غلبة الظن أو الأفضل أن تنتظر إلى حصول اليقين بغروب الشمس فمن يجب عن هذا السؤال؟ نعم - [01:27:35](#)

نعم حصول اليقين نعم. غلبة الظن. طيب. هذه المسألة ذكرها بعض العلماء ما ذكرها الإمام ابن تيمية وغيره وذكر أن الصحابة كانوا يفطرون بناء على غلبة الظن. وليس اليقين بدليل قول أسما رضي الله عنه افطروا على عهد رسول الله - [01:27:55](#) صلى الله عليه وسلم في يوم غيم ثم طلعت الشمس. حديث في الصحيحين. فلو كانوا لو كانوا يفطرون بناء على اليقين ما افطروا والجو غائب. وكما قال ابن تيمية ليس هناك أطوع لله من صحابة رسول الله. فلو كان - [01:28:16](#) الأفضل هو اليقين لفعل ذلك الصحابة. الظاهر المنقول عن الصحابة أنهم كانوا يفطرون بناء على غلبة الظن. ولهذا الأفضل هو الافطار غلبة الظن. يعني إذا غربت الشمس بناء على أن التقويم واذن المؤذن افطر ما في داعي أنك تقول سانتظر دقيقتين أو ثلاث أو خمس حتى أتيقن هذا يفعله بعض الناس - [01:28:36](#)

هذا يشبه يعني كونه تنطعه. ما دام أن غربة الشمس بالتقويم الآن واذن المؤذن أو حتى لم يؤذن الاذان المؤذن ليس شرطاً. العبرة غروب الشمس افطر فما يفعله بعض الناس يقول لا أنا أريد تأخر لي دقيقتين أو ثلاث احتياطاً أقول ليس هذا هو السنة. السنة أن تفطر مباشرة بناء على غلبة الظن - [01:28:56](#)

بغروب الشمس. قال وتأخير السحور. وهذا هو هدي النبي عليه الصلاة والسلام أنه كان يؤخر السحور ولهذا قال زيد ابن ثابت تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام إلى الصلاة. قلت كم كان بين الاذان والسحور؟ قال قدره خمسين آية - [01:29:19](#) فالسنة تأخير السحور والسحور سنة أه الذي هو التسحر التسحر سنة فعندنا فرق بين السحور والسحور. السحور هو اسم لما يتسحر به. والسحور الفعل نفسه. فالسحور لقول النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فإن في السحور بركة متفق عليه. وهذا الأمر قل يعني هذا امر - [01:29:39](#)

أقل ما يفيد الأمر الاستحباب. وبعض الناس تجد أنه لا يتسحر يقوم لصلاة الفجر مباشرة. هذا خلاف السنة. وليس المقصود إذا قلنا سحور أنك لابد أن تأكل وجبة كاملة حتى لو تمرات فقط. حتى لو قمت وأكلت لك تمرات وماء هذا سحور - [01:30:09](#) ولهذا قال عليه الصلاة والسلام نعم سحور المؤمن التمر. فينبغي أن يحرس المسلم على تطبيق السنة يتسحر ولو على التمرات وقد قال عليه الصلاة والسلام فاني في السحور بركة. أولاً بركة اتباع السنة وأنك تؤجر على ذلك. ثانياً أن من يتسحر - [01:30:29](#) يكون له قوة في نهاره يعطيه الله قوة في نهاره بخلاف من لا يتسحر قال والزيادة في أعمال الخير يعني يستحب لمسلم أن يتزود من أعمال الخير في شهر رمضان لأن العبادة كما تشرف بشرف - [01:30:53](#) كم؟ فتصرفه أيضاً ويعظم أجرها بأشرف الزمان. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان فينبغي لك أخي المسلم إذا دخل شهر رمضان أن تجتهد في الطاعات. وأن تري الله من نفسك خيراً. وأن تكون حالك في رمضان -

[01:31:10](#)

هذا أحسن من حالك في رمضان في السنوات الماضية. ينبغي للمسلم كلما تقدم به العمر أن يكون إلى الله أقرب فاحرص على أن تتزود بالطاعات. واجعل لك برنامجاً. لأنك إذا لم تجعل لك برنامجاً وهو ما يسميه السلف - [01:31:30](#) المشاركة للنفس ربما تتحمس في أول رمضان ثم تفطر فيما بعد. هذا تجدونه الآن من بعض العامة. تكثر يكثر المصلون في صلاة التراويح أول رمضان ثم يبدأ العدد بالتناقص شيئاً فشيئاً - [01:31:50](#) لكن اجعل لك برنامجاً مثلاً قرر أنك تصلي صلاة التراويح في المسجد مع الإمام من أولها إلى آخرها هذا قرار. مثلاً تختتم كذا ختمة. لو افترضنا مثلاً أنك تختتم ثلاث ختمات. معنى ذلك كل عشرة أيام ختمة. طيب كل عشرة - [01:32:03](#)

ختمة القرآن كم جزء؟ ثلاثون جزءا يعني كل يوم تقرأ كم جزء؟ ثلاث اجزاء. المهم ان تضع لك تضع لك يعني وهناك من الصالحين من يختم القرآن كل يوم كل يوم الان موجودون اناس كثير ليسوا قلة كل يوم في رمضان - [01:32:23](#)

كذلك ايضا بالنسبة اه تدارس القرآن النبي عليه الصلاة والسلام كان يجالسه جبريل كل ليلة من ليالي رمضان. كذلك ايضا البذل والانفاق. ينبغي انت اولا ان تخرج الزكاة ثم آآ - [01:32:43](#)

آآ يكون لك بذل وصدقات كذلك العمرة العمرة في رمضان اجرها اجر حج. لقوله عليه الصلاة والسلام عمرة في رمضان تعدل حجة قال حجة معي وبعض الناس اذا اتت مثل هذه المواسم قام يزهّد الناس. في عمل الخير ويرسل مقاطع وربما اقوالا لبعض العلماء وخلافات - [01:33:03](#)

وهذا يا اخواني من قلة التوفيق. اترك الناس تعمل الخير. اذا كنت انت لن تعمل اترك الناس تعمل. فبعض الناس يزاهد الناس في تفتير الصائمين وربما يركز على بعض الاخطاء او بعض السلبيات التي تقع من بعض من يفطرون ويضخمها. هذي - [01:33:25](#)

اخطأت تقع لكنها قلة كم نسبتها؟ قلة. فينبغي لا تضخم هذا عمل صالح. والنبي عليه الصلاة والسلام لما سئل اي اسلام خير؟ قال اطعام الطعام يعني لو لم يكن في تفتير الصائم لاطعام الطعام. كذلك بعض الناس يزهّد في العمرة في رمضان - [01:33:45](#)

اه ويزهّد الناس في بعض اعمال الخير فنقول اه يعني ينبغي حث الناس على الخير وعدم التزهيد وهذه المقاطع التي ترسل عبر وسائل التواصل الاجتماعي ينبغي الا يرسلها الانسان الا وفيها حث الناس على الخير. اذا وجدت مقطع فيه تزهيد الناس لا ترسله. اجعله يقف عندك - [01:34:05](#)

مقطع يزهّد الناس في تفتير الصائمين يزهّد الناس في العمرة في رمضان يزهّد الناس في بعض اعمال الخير لا ترسله. لان هذه المقاطع تؤثر على بعض العامة تأثيرا سلبيا. قال وقوله جهرا اذا شتم اني صائم. لقول النبي صلى الله - [01:34:25](#)

عليه وسلم اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم. متفق عليه هنا قولهم قول مصنف جهرا يعني يقول جهرا اني صائم اختلف العلماء في ذلك - [01:34:45](#)

المصنف ومن وافق يقولون يقول جهرا في صيام الفرض والنافلة. وذلك لكي يسمعه الذي قد او فينزر وليبين له انه ما ترك الرد عليه ضعفا انما ترك الرد عليه احتراماً للصوم. القول الثاني انه - [01:35:05](#)

يقول ذلك في نفسه في الفرض وفي النفل خشية الرياء. والقول الثالث انه يفرق بين الفرض والنفل يصوم الفرض يجهر بقوله اني صائم وما في صوم النافلة فلا يجهر. والقول الرابع هو القول الاول انه يقول جهرا بلسانه في - [01:35:25](#)

والنفل اني صائم. وهل اختاره ابن تيمية وابن القيم وجمع محقق من اهل العلم؟ لعموم الحديث. الحديث لم يفرق بين الفرض والنفل ويعني هناك ايضا عند بعض الاخوة مبالغة في قضية يعني اخفاء بعض الاعمال مع ان في اظهارها مصالح - [01:35:45](#)

فمثلا يعني مثل هذه المسألة سبه احدهم قاتله وهو صائم صوما نافلة. ما المانع من ان يقول اني صائم ما هذا ليس في رياء وما قصد الرياء انما اراد ان يوصل رسالة لهذا الذي سابه بانه ترك ان يقابل السباب مثلي ليس عجزا وانما احتراماً للصوم وحتى ينزر وان - [01:36:06](#)

كف كذلك ايضا لو اراد ان يخبر بانه يصوم حتى يقتدي به زملاؤه يقتدي به من يراه هذا فيه مصالح. لو اراد ان يخبر بانه يقرأ القرآن حتى يقتدي به غيره. فيعني لا يكون فيه فيه مبالغة شديدة في هذا اذا كان في الاظهار مصلحة. الاصل هو استحباب - [01:36:23](#)

اخفاء العمل لكن اذا كان في اظهار مصلحة لا بأس ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لما قال الصحابة من اصبح منكم اليوم صائما؟ يعني صيام تطوع؟ قال ابو بكر امام الصحابة - [01:36:43](#)

انا يا رسول الله انا اصبحت صائما. قال من اطعم منكم مسكينا؟ قال ابو بكر انا. قال من عاد منكم اليوم مريضا؟ قال ابو بكر انا. قال من تبع الجنابة؟ قال يا ابو بكر ولم يقل ابو بكر ان هذا رياء؟ او اني اريد ان يكون العمل اه اخفيه؟ انما قال انا صائم هو ما قصد بهذا الرياء - [01:36:53](#)

قال وقوله عند فطره انتقل المؤلف لما يقال عند الفطر اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت سبحانك وبحمدك اللهم تقبل مني انك انت

السميع العليم. روي في هذا حديث مرفوع لكن بدون بدون زيادة سبحانه وبحمده - [01:37:13](#)

حديث انس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند فطره بسم الله اللهم لك صم وعلى رزقك افطرت فتقبل مني انك انت السميع العليم. هذا الحديث اخرجه الطبراني وجميع طرقه ضعيفة. ولا يصح هذا الحديث. ولذلك لا يعمل به - [01:37:36](#)
وجاء في حديث ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله اخرجه ابو داود والنسائي وهو حديث حسن. لكن الذي يقول ذلك ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله. الذي كان قد ظمأ -

[01:37:56](#)

بالفعل اما الذي كان ما ضمن لا يقوله انه يخبر خبرا غير صادق وما ضمن. لم يذهب الظمأ بهذا الفطر ولانه لم يظمأ لكن اذا كان قد

ظمي بالفعل يقول ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله. اه طيب ما الذي ثبت عند الافطار؟ ما - [01:38:16](#)

الذي يقال عند الافطار الذي ثبت في ذلك هو قول النبي صلى الله عليه وسلم ان للصائم عند فطره دعوة لا ترد. هذا هو الذي ثبت

وهذا يدل على انه ينبغي الدعاء عند الافطار بما يحضرك من خير - [01:38:36](#)

الدنيا والاخرة من غير تحديد بدعاء معين فاللحظات التي تسبق الافطار احرص على ان تغتنمها بالدعاء. وليس هناك دعاء معين ادع

الله تعالى بما يحضرك من خيري الدنيا والاخرة. فهذا الموضع من مواضع اجابة الدعاء. ان للصائم عند فطره دعوة لا ترد - [01:38:56](#)

قال وفطره على رطب فان عدم فتمر فان عدم فماء. وهذا قد جاء في حديث سلمان ابن عامر اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان

لم فليفطر على ماء فانه طهور. وجاء في حديث ايضا انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل ان يصلي فان لم

تكن فعلى تمرات تمرات - [01:39:21](#)

فان لم تكن رطبات فعلى تمرات فان لم تكن حسا حسوات من ماء. ويعني الاحاديث بمجموعها ثابتة وهذا يدل على ان السنة الفطر

على الرطب فان لم يتيسر فعلى التمر فان لم يتيسر فعلى الماء. هذه هي السنة وهو هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:39:41](#)

ونكتفي بهذا القدر في هذا آآ المجلس وان شاء الله بعد المغرب آآ نكمل آآ بقية آآ الشرح. طيب نجيب عن بعض اسئلة يعني في حدود

لن نطيل وببقية الاسئلة نجعلها بين الاذان والاقامة ما حكم من نام - [01:40:01](#)

النهار كله هل يعتبر صيامك صيام مغمى عليه؟ من نام النهار كله صيامه صحيح. لكنه وقع في محذور اعظم من من من ترك الصيام

وهو ترك الصلاة. كيف يصوم كيف ينام النهار كله ولا يصلي صلاة الظهر والعصر - [01:40:21](#)

تأخير الصلاة عن وقتها من غير عذر من كبائر الذنوب. فهذا وان كان صيامه صحيحا الا انه قد اخطأ بترك الصلاة الا اذا كان يعني نام

رغما عنه فعل الاسباب وطمع المنبه لكنه لم يستيقظ فهذا - [01:40:41](#)

يقضي متى ما استيقظ من نام عن صلاته او نسيها فليصلها اذا ذكرها. واما بالنسبة للصيام صيام النائم صحيح. وآآ لا يعتبر لا يعتبر

كالمغمى عليه هل وجوب القضاء في الصيام دون الصلاة؟ قياسا على الحائض والنفاس يعني هذا - [01:41:01](#)

استأنس به استأنس به يعني بالنسبة للمغمى عليه انه يقضي الصوم ولا يقضي الصلاة ولا يقضي الصلاة يستأنس ان الحائض والنفاس

تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة ولان قضاء الصوم اه لا يشق بخلاف قضاء صلوات كثيرة يشق - [01:41:31](#)

ارغب بشراء قطعة ارض آآ مملوكة لاحدى الجهاد وهذه الجهة تبيعها نقدا مبلغا معين اذا كان قسما الاقسط محملة بفوائد هل يجوز؟

نعم يجوز. بيع الشيء نقدا يختلف عن بيعه مقسطا ومؤجلا. انت مالك - [01:41:51](#)

الارض حر في تحديد الثمن. انت تقول ما ابيع هذه الارض الا نقدا. بكذا او مؤجلة بكذا او مقصطة بكذا. هذا لا بأس به. انما اذا فُتبت

المبلغ ثبت الدين لا تجوز الزيادة عليه. يعني مثلا اتفقنا ان تبيع هذه الارض بخمس مئة الف. لا يجوز فيما بعد تقول - [01:42:11](#)

ازيد عليك بسبب التأخر هذا الذي لا يجوز. لكن في البداية تتفق يتفق البيع والمشتري على اي ثمن آآ يرتضيهان ما قولكم في من

يعيش في بلدنا المذهب السائد فيه يعني غير غير ظاهر السؤال - [01:42:31](#)

وتبين لهم دخول الشهر نهارا المقصود انه اذا كان في بلد وفي اختلافات اذا كان البلد اسلاميا يتبع ولي الامر فيما يقرره اذا كان البلد

ليس اسلامي ينظر لرأي جمهور المسلمين في ذلك البلد ويصوم معهم ويفطر معهم - [01:43:01](#)

إذا اختلفت التوقيعات في بلاد غير مسلمين في المراكز الإسلامية فمن يتبع؟ يتبع جمهور العالم الإسلامي عادة جمهور العالم الإسلامي
يكونون على رأي مثلًا المملكة ويعني مصر وبعض دول العالم - [01:43:21](#)
إسلامي جمهورهم يكونون على رأي فيتبع جمهور العالم الإسلامي في ذلك. وإن شاء الله بقية الأسئلة نجيب عنها بين الأذان والاقامة
والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - [01:43:41](#)

- [01:43:59](#)